



## كل ما تريده أن تعرفه عن سرطان

# الرحم

المشروع الخيري لترجمة ونشر كتب السرطان

بدعم

محمد بن عبد الرحمن القبيسي

الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان  
SAUDI CANCER SOCIETY



**اِلْتَارَة** للاسْتِشَارَات

كل ما ت يريد أن تعرفه عن  
سرطان

# الرحم النّازة للاستشارات

## الطبعة الأولى

١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م

حقوق الترجمة والنشر والتوزيع محفوظة  
للجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان

ويسمح بنسخ أية معلومة ونقلها من هذا الكتيب  
بشرط ذكر اسم الجمعية

الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان  
SAUDI CANCER SOCIETY



بدعم

محمد بن عبد الرحمن العقيل

### إخلاء مسؤولية

هذا الكتيب تم اقتباسه مع بعض التغييرات الملائمة للبيئة المحلية من المعلومات التي طورها معهد السرطان الوطني الأمريكي. ولم يقم المعهد المذكور بمراجعة هذا الكتيب، وليس مسؤولاً عن محتوياته. وقد تمت مراجعته من جمعية مكافحة السرطان السعودية.

This publication has been adapted with permission from the information originally developed by the National Cancer Institute, USA, which has not reviewed or approved this adaptation.

النار للاستشارات

كل ما تريده أن تعرفه عن  
سرطان

# الرحم

اطنارة للاستشارات

**اِلْتَارَة** للاستشارات

## إهداء

إلى أهلي وأصدقائي جميعاً  
وإلى جميع العاملين في  
الجمعية السعودية الخيرية  
لمكافحة السرطان.

اطنارة للاستشارات

**اِلْتَارَة** للاستشارات

---

## **المحتويات**

---

المقدمة	١
نبذة عن هذا الكتيب	٤
الرحم	٥
الخلايا السرطانية	٦
عوامل الخطورة	٩
الأعراض	١١
التشخيص	١١
تصنيف المراحل	١٤
العلاج	١٧
استشارة طبيب آخر	٢٨
التغذية	٣٠
المتابعة الدورية	٣٠
مصادر الدعم	٣١
المشاركة في أبحاث السرطان	٣٣
القاموس	٣٥

**اِلْتَارَة** للاستشارات

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

لعله كان أسوأ يوم في حياتي، ذلك النهار عندما ذهبت إلى الطبيب لفحص بعض التغيرات التي شعرت بها، لأخرج من عيادته في حالة نفسية لا أحسد عليها. نحن نسمع بالأخبار السيئة عن الأمراض والحوادث التي تحل بالأخرين، ولكن نادرًا ما نفك أننا ستصيبنا شخصياً. وحتى لو خطر على البال أننا قد نصاب بمرض عossal في حياتنا، ونحاول أن تخيل ردود فعلنا الممكنة، فإن ذلك يختفي عندما يصدقنا الواقع. وهذا ما حصل لي؛ حيث أفادني الطبيب يومئذ بعد دراسة الفحوص أنني مصاب بالليمفوما (أو سرطان الجهاز الليمفاوي). وبدأت الأفكار تعج بي وتتصارب في رأسي، وبدأت أسئلة عن مصيري وكم من الأيام بقيت لي في هذه الدنيا. تُرى هل سأتمكن من رؤية أهلي وأصدقائي؟ وكم سأعيش بعد ذلك؟ وكيف لي أن أقضى الأيام الباقية لي في هذه الحياة؟ كل هذه الأفكار كانت تدور في رأسي وتشغل بالي ليل نهار. وأول شيء فعلته هو تجديد وصيتي.

وأجزم بأن آثار الصدمة قد امتدت إلى جميع المحظيين بي؛ فمريض السرطان يعني الداء والدواء، والأهل يعانون ألم المصيبة وهول الفجيعة. إضافة إلى أن هذا الداء، وهو في الحقيقة مئات الأنواع المختلفة في ضراوتها وخطورتها وإمكانية علاجها، يبقى مفهوماً في مخيلة الكثرين على أنه حكم بالموت لا أكثر.

ولكن مهلاً، فما بين طرفة عين وانتباها يغير الله من حال إلى حال. لقد حدث تحول في مسار تفكيري إلى النقيس، فيينما كنت أجري الفحوص وأهم بمعادرة عيادة الطبيب، أعطاني الطبيب بعض الكتب باللغة الإنجليزية عن هذا المرض لقراءتها ومعرفة بعض المعلومات عنه. ورويداً رويداً بدأ الأمل يدب في نفسي. وكانت كلما تعمقت في القراءة، زادني الأمل قوة وتفاؤلاً؛ فالفكرة المسبقة التي كانت لدى عن هذا المرض، مثل الكثرين من الناس غير المختصين والذي حماهم الله من رؤيته في أقاربهم، هي أنه قاتل ولا ينجو منه أحد. وهذه الفكرة مردها في المقام الأول الجهل. ولكن من خلال القراءة، عرفت أنه يمكن الشفاء من بعض أنواع هذا المرض وبنسبة كبيرة، كما أن معنويات المرء من أهم العوامل التي تساعد في التعافي. لقد رفعت القراءة عن هذا المرض فعلاً من

معنوياتي وبدأت الإيجابية تراود نظرتي للحياة مرة أخرى. وبدأت أتكيف مع استخدام كلمة المرض الخبيث والعلاج الكيماوي ولا أحد غضاضة في تسمية الأشياء بأسمائها، وعلى يقين دائمًا بأن لكل داء دواء بإذن الله.

وابتاع العلاج لدى المختصين، ومن الله على بالشفاء. وخرجت من هذه التجربة وأنا على يقين من أن إتاحة المعلومات للمصابين بهذا الداء الخبيث من الممكن أن تحدث تحولاً جذرياً في تعاملهم معه وفي نظرتهم للحياة على وجه العموم وكذلك عند محبيهم أيضًا: فال فكرة المغلوطة عن السرطان أنه لا يمكن الشفاء منه مطلقاً، ولكن ما وجدته هو أنه في حالات كثيرة يمكن العلاج من هذا المرض. وهذا يعتمد - بعد فضل الله وكرمه - على اكتشاف المرض مبكراً وقدرة الإنسان على التكيف مع وضعه الجديد والحديث عنه مع الأقارب والأصدقاء بدون خوف أو تهرب.

كان من الطبيعي أن أبدأ البحث عن أي شيء منشور عن المرض، وبحثت في المكتبة العربية ولكن للأسف وجدت أنها تقصر إلى المراجع البسيطة والسلسلة التي تتحدث عن هذا المرض بشتى أنواعه: فالمراجعة المتاحة إما متخصصة للغاية يصعب على غير المتخصص التعامل معها واستيعابها بسهولة، أو متاحة بلغة غير اللغة العربية تحتاج إلى شخص متبحر في اللغات ليفهم ما بها. ولأنني على يقين من أنه لا بد لكل إنسان أن يحظى بنصيب وافر من الثقافة العامة عن هذا المرض، فقد رأيت أن من واجبي أن أسهم في مساعدة إخواني المتحدثين بالعربية على مواجهة هذا المرض وأخذت على عاتقي مهمة توفير مصادر سهلة وبسيطة على الإنسان العادي ليتعرف على مؤشرات هذا المرض وأعراضه ومن ثم يستطيع أن يقي نفسه مغبة الآثار الناتجة عنه، بما في ذلك سوء الفهم. وحتى إن لم تكن مصاباً بهذا المرض العضال ( وهو ما أرجوه من المولى عز وجل ) فإن التعرف عليه وعلى أعراضه من الممكن أن يجعلك سبباً في إنقاذ إنسان حياته على المحك.

ومن هنا فإنني أهدي هذا المشروع إلى كل مصاب بالسرطان، ولا أقصد بالمصابين المرضى فقط، بل أقصد كذلك ذويهم وأحبابهم وأصدقاءهم ومجتمعهم وأطباءهم وممرضيهم؛ فالكل يصيّبهم من هذا الداء نصيب.

ومن هذا المنطلق، فقد توجهت للزملاء في الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان بفكرة إيجاد مواد تثقيفية بشكل احترافي لمرضى

السرطان، ووُجِدَتْ لدِي رئيْسِ مجلِّسِ إِدَارَةِ الجَمْعِيَّةِ الدَّكْتُورُ عَبْدُ اللَّهِ العَمْرُو ونائبه الدَّكْتُورُ مشَبِّبُ الْعَسِيرِي تَرحِيباً حارِّاً بِالْفَكْرَةِ وَتَأكِيداً عَلَى أَهْمِيَّتِها، مع الحاجة الماسة إِلَيْها وسُطْحُ موجَّهٍ هادرٍ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ الْمُتَاقَضِيَّةِ الَّتِي يَجْدُهَا الْبَاحِثُ. وَقَدْ تَكَرُّمَ الإِخْوَةُ وَالأخْوَاتُ فِي الجَمْعِيَّةِ، وَتَكَبَّدُوا الْكَثِيرُ مِنْ مَشَاقِ الْبَحْثِ لِلْوُصُولِ إِلَى تَحْقِيقِ الْهَدْفِ مِنْ هَذِهِ السَّلِسَلَةِ، وَهُوَ إِيَّادٌ مَعْلُومَاتٍ ثَرِيَّةٍ لِلمَصَابِينِ بِالْسَّرْطَانِ تَمْيِيزًا بِالْبِسَاطَةِ وَالْمَسْدَاقِيَّةِ وَتَعْكِسُ آخَرَ مَا وَصَلَ إِلَيْهِ الطَّبُّ فِي هَذَا الْمَجَالِ.

وَآخِيرًا وَبَعْدَ جَهْدٍ جَهِيدٍ وَبِحَثٍ حَتِيثٍ، وَقَعَ الْإِخْتِيَارُ عَلَى كِتَابَاتِ مَعْهَدِ السَّرْطَانِ الْوَطَنِيِّ الْأَمْرِيْكِيِّ كَأَحَدِ أَفْضَلِ الْمَصَادِرِ التَّرِيَّةِ بِالْمَعْلُومَاتِ الَّتِي كُتِبَتْ بِأَسْلَوبٍ مُنَاسِبٍ لِلْمَرْضِيِّ عَلَى مُخْتَلِفِ مَسْتَوَيَّاتِهِمُ الْفَكْرِيَّةِ وَالْقَانِفِيَّةِ. فَقَمْنَا بِالْكِتَابَةِ لِلْمَعْهَدِ وَأَذْنَنَا عَلَمَاءَهُ وَمَدِيرُوهُ بِتَرْجِمَةِ الْكِتَابَاتِ لِلْقَارَئِيِّ الْعَرَبِيِّ دُونَ التَّزَامِ مِنْهُمْ بِمَرَاجِعَةِ التَّرْجِمَةِ وَاعْتِمَادِهَا، ثُمَّ قَامَ فَرِيقٌ عَلَمِيٌّ مِنَ الْجَمْعِيَّةِ السَّعُودِيَّةِ الْخَيْرِيَّةِ لِمَكَافَحةِ السَّرْطَانِ بِمَرَاجِعَةِ الْكِتَابَاتِ وَصِياغَتِهَا بِأَسْلَوبٍ يَنْسَابُ إِلَيْهِ الْقَارَئِيِّ الْعَرَبِيِّ وَتَدَلِّلُ مَحْتَوَاهَا بِمَا يَتَنَاسَبُ مَعَ الْمَجَمِعِ السَّعُودِيِّ خَصْوَصِيًّا وَالْعَرَبِيِّ عَوْمَمًا.

وَفِي هَذَا الصَّدَدِ لَا يَسْعُنِي إِلَّا أَنْ أَقْدِمَ بِجَزِيلِ الشَّكْرِ وَبِالْأَمْتَانِ لِجَمِيعِ مَنْ أَسْهَمَ مَعْنَاهُ فِي هَذَا الْمَشْرُوعِ، رَاجِيًّا مِنَ اللَّهِ الْكَرِيمِ قِبْلَهُ مَنَا وَمِنْهُمْ عَمَلاً خَالِصًا، وَأَخْصَّ بِالذِّكْرِ مَنْهُمُ الدَّكْتُورُ عَبْدُ اللَّهِ العَمْرُو رَئِيسُ مَجْلِسِ إِدَارَةِ الجَمْعِيَّةِ السَّعُودِيَّةِ الْخَيْرِيَّةِ لِمَكَافَحةِ السَّرْطَانِ، وَالدَّكْتُورُ مشَبِّبُ الْعَسِيرِيِّ رَئِيسُ هَيَّةِ تَعْرِيرِ السَّلِسَلَةِ، وَالدَّكْتُورَةِ رِيمِ الْعَمَرَانِ، وَالْأَسْتَاذِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَرَاشِيِّ الْمُشَرِّفِ الْعَالَمِ عَلَىِ الْجَمْعِيَّةِ، وَالْأَسْتَاذِ الْعَنْوَدِ الشَّلْوَيِّ الْمُتَقَفَّهِ الصَّحِيَّةِ بِمَدِينَةِ الْمَلَكِ فَهْدِ الطَّبِيَّةِ وَكُلِّ مَنْ أَسْهَمَ مِنْ فَرِيقِ الْعَمَلِ الْمُمْتَدِ.

كَمَا أَقْدِمَ بِخَالِصِ الشَّكْرِ إِلَىِ الْعَالَمِيْنِ بِقَسْمِ التَّسْوِيْقِ وِإِدَارَةِ النَّشْرِ بِمَكْتَبَةِ جَرِيرِ لِإِسْهَامِهِمْ فِي إِخْرَاجِ هَذَا الْعَمَلِ فِي أَفْضَلِ شَكْلِ مُمْكِنٍ.

وَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يَجِدْ قَارِئُ هَذَا الْكِتَابَ وَبِقِيَّةِ كِتَابَاتِ السَّلِسَلَةِ مَا يَشْفِي الغَلِيلَ وَيَرْوِيَ الظَّمَاءَ وَيُسَاعِدُهُ عَلَىِ تَجاوزِ الْمَرْضِ وَالتَّكَيِّفِ مَعَ تَبعَاهُ وَالْمَعْرِفَةِ التَّامَّةِ الَّتِي تَسَاعِدُهُ عَلَىِ عَبُورِ تَلْكَ الْمَحْنَةِ الشَّدِيدَةِ وَتَجاوزِهَا.

وَأَسْأَلُ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْقَدِيرِ أَنْ يَمْنَى عَلَىِ الْجَمِيعِ بِالْعَافِيَّةِ وَالسَّلَامَةِ.

محمد العقيل

النَّارَةُ لِلْإِسْتِشَارَاتِ<sup>٣</sup>

## نبذة عن هذا الكتيب

يتناول هذا الكتيب السرطان<sup>\*</sup> (*Cancer*) الذي ينشأ في الرحم (*Uterus*)، وهو معروف أيضًا بأسماء أخرى مثل سرطان الرحم (*Uterine Cancer*) وسرطان بطانة الرحم (*Endometrial Cancer*).

وفي كل عام يتم تشخيص حالات عشراتآلاف النساء بأنها إصابة بسرطان الرحم، ويتعدي عمر معظمهن إلى ٥٥ عاماً.

والإلمام بالرعاية الطبية لسرطان الرحم قد يساعدك على لعب دور فعال في اختيار الرعاية الطبية المناسبة لك. ويتناول هذا الكتيب ما يلي:

- تشخيص المرض ومراحله
- العلاج والمتابعة الدورية
- المشاركة في الدراسات البحثية

يحتوي هذا الكتيب على قوائم أسئلة قد ترغبين في طرحها على طبيبك. ويستفيد الكثيرون من اصطحاب قائمة بالأسئلة عند زيارة الطبيب المعالج، ولكي تذكرى ما قاله الطبيب، يمكنك أن تدوني الملاحظات. ولعلك ترغبين في اصطحاب أحد أفراد الأسرة أو صديقة معك عند زيارة الطبيب؛ لتدوين الملاحظات أو طرح الأسئلة أو مجرد الاستماع إلى كلام الطبيب.

\* الكلمات المكتوبة بخط مائل موجودة في القاموس بنهاية هذا الكتيب، ويوضح القاموس معاني هذه الكلمات.

ولا يتناول هذا الكتاب الورم الخبيث في عضلة الرحم / ساركوما الرحم (Sarcoma)؛ فهذا النوع هو نوع مختلف من السرطانات. والسيدات المصابة بـ ساركوما الرحم يتوازن لديهن خيارات علاجية مختلفة. وللاطلاع على أحدث المعلومات عن ساركوما الرحم، برجاء زيارة الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.cancer.gov/cancertopics/types/uterinesarcoma>.

كما أن هذا الكتيب لا يتناول موضوع السرطان الذي ينشأ في عنق الرحم (Cervix). وللاطلاع على أحدث المعلومات عن سرطان عنق الرحم، برجاء زيارة الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.cancer.gov/cancertopics/types/cervical>

## الرحم

الرحم هو جزء من الجهاز التناسلي (Reproductive System) لدى المرأة، وهو عضو (Organ) أجوف موجود في منطقة الحوض (Pelvis).

ويتكون الرحم من ثلاثة أجزاء:

- **الجزء العلوي:** الجزء العلوي من الرحم (قاع الرحم / Fundus) وهو على شكل قبة. ومن الجزء العلوي للرحم، تمتد قناتا فالوب (Fallopian Tubes) لتصل إلى المبيضين (Ovaries).
- **الجزء الأوسط:** هو الجزء الأساسي من الرحم (Corpus)، وفي هذا الجزء ينمو الجنين.
- **الجزء السفلي:** الجزء الضيق أسفل الرحم وهو ما يُطلق عليه عنق الرحم. وعنق الرحم هو ممر مؤدٍ إلى المهبل (Vagina).

وجدار الرحم يتكون من طبقتين من النسيج (*Tissue*):

**الطبقة الداخلية:** الطبقة الداخلية (البطانة) للرحم تسمى

بطانة الرحم (*Endometrium*). وتتمو بطانة الرحم ويزداد

سمكها كل شهر لدى المرأة في سن الإنجاب استعداداً للحمل.

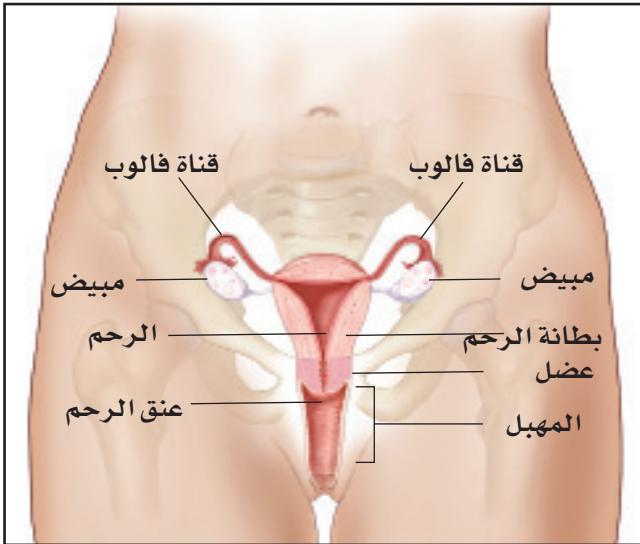
واذا لم تحمل المرأة، تهدم بطانة الرحم وتخرج على هيئة دفق

دموي، ويُطلق على هذا الدفق الدموي دورة الحيض الشهرية

(*Menstrual Period*).

**الطبقة الخارجية:** الطبقة الخارجية من النسيج العضلي

. يطلق عليها عضل الرحم (*Myometrium*)



تظهر هذه الصورة الرحم والأنسجة القرنية

## الخلايا السرطانية

يتكون السرطان في الخلايا (*Cells*), والخلايا هي

الوحدات التركيبية التي تشكل الأنسجة، والأنسجة هي التي

تشكل أعضاء الجسم.

تمو الخلايا الطبيعية وتقسم لتكون خلايا جديدة وفقاً لحاجة الجسم إليها. وعندما تشيخ الخلايا، أو تُدمر أو تموت، تحل محلها الخلايا الجديدة.

وفي بعض الأحيان، يختل سير هذه العملية، فت تكون خلايا جديدة رغم عدم حاجة الجسم إليها، ولا تموت الخلايا القديمة كما ينبغي لها. وهذه الخلايا الزائدة تشكل كتلة من النسيج يسمى بالورم (*Tumor*).

ويمكن للورم أن يكون حميداً (*Benign*) أو خبيثاً (*Malignant*) والأورام الحميدة ليست ضارة مثل الأورام الخبيثة:

- **الأورام الحميدة** (مثل الورم الليفي/*Fibroid* أو النتوء *Endometrosis* أو الانتباز الباطني الرحمي / *Polyp*)

فهي:

— نادراً ما تشكل تهديداً على الحياة.

— يمكن استئصال معظمها بسهولة، ولا تعاود النمو غالباً.

— لا تصيب الأنسجة المحيطة بها.

— لا تنتشر الخلايا المصابة بالأورام الحميدة إلى بقية أجزاء الجسم.

- **أما الأورام الخبيثة:**

— فقد تشكل تهديداً على الحياة.

— عادة ما يمكن إزالتها، ولكنها تعاود النمو أحياناً.

- يمكنها إصابة الأنسجة والأعضاء القريبة منها والتسبب في إتلافها (مثل المهبل).
- يمكنها الانتشار في بقية أجزاء الجسم.

وقد تنتشر الخلايا السرطانية من خلال الانفصال عن الورم الموجود بالرحم. ويمكنها الانتشار عبر الأوعية اللمفية (*Lymph Vessels*) وصولاً إلى العقد اللمفية (*Nodes*) ، ومن الممكن أيضاً أن تنتشر الخلايا السرطانية عبر الأوعية الدموية (*Blood Vessels*) لتحصل إلى الرئتين أو الكبد أو العظام أو المخ. وبعد الانتشار، تصيب الخلايا السرطانية أنسجة أخرى وتتمول تكون أوراماً جديدة قد تدمر تلك الأنسجة. انظري الجزء الخاص بتصنيف مراحل المرض للاطلاع على المعلومات الخاصة بسرطان الرحم الذي ينتشر.

## عوامل الخطورة

حين يتم تشخيص حالتك المرضية على أنها إصابة بسرطان الرحم، فمن الطبيعي أن تتساءلي عن الأسباب التي قد أدت إلى إصابتك بالمرض. وعادةً لا يستطيع الأطباء توضيح سبب إصابة امرأة ما بسرطان الرحم وعدم إصابة أخرى. ومع ذلك، فإننا نعرف أن هناك سيدات لديهن عوامل خطورة (*Risk Factors*) قد يجعلن أكثر عرضة من غيرهن للإصابة بسرطان الرحم؛ وعامل الخطورة هو شيء قد يزيد من احتمالية الإصابة بالمرض.

وقد كشفت الدراسات عن عوامل الخطورة التالية للإصابة بسرطان الرحم:

- النمو الزائد والشاذ لبطانة الرحم (فرط تنسج بطانة الرحم/**Endometrial Hyperplasia**): تُعد الزيادة غير الطبيعية في عدد الخلايا الموجودة في بطانة الرحم عامل خطورة للإصابة بسرطان الرحم. وفرط التنسج ليس ورماً سرطانياً، ولكنه في بعض الأحيان يتتطور إلى الإصابة بسرطان. ومن الأعراض الشائعة لهذه الحالة نزول كمية كبيرة من دم الحيض، وحدوث نزيف بين دورات الحيض، وحدوث نزيف بعد انقطاع الطمث (*Menopause*). ومن الشائع حدوث فرط التنسج بعد سن الأربعين.  
وللوقاية من تحول فرط تنسج بطانة الرحم إلى سرطان، قد يوصي الطبيب بإجراء عملية جراحية لاستئصال الرحم (*Hysterectomy*) أو تلقي العلاج الهرموني بجرعات من هرمون البروجستيرون (*Progesterone*) وفحوصات المتابعة الدورية.
- السمنة: يزداد احتمال الإصابة بسرطان الرحم بالنسبة للسيدات اللاتي يعانين السمنة المفرطة.

• تاريخ البلوغ والإنجاب: يزداد احتمال إصابة السيدات بسرطان الرحم، إذا ما انطبق عليها واحد من الشروط التالية على الأقل:

— عدم إنجاب المرأة من قبل.

— بدء دورة الحيض لديها قبل سن الثانية عشرة.

— استمرار دورة الحيض لديها بعد تجاوزها سن الخامسة والخمسين.

• تاريخ تعاطي هرمون الإستروجين (*Estrogen*) وحده: تزداد مخاطر الإصابة بسرطان الرحم بين السيدات اللاتي يتعاطين هرمون الإستروجين وحده (دون البروجستيرون) على مدار سنوات للعلاج الهرموني لانقطاع الطمث (*Menopausal Hormone Therapy*).

تاريخ تعاطي عقار التاموكسيفين (*Tamoxifen*): تزداد مخاطر الإصابة بسرطان الرحم لدى السيدات اللاتي يتعاطين عقار التاموكسيفين للوقاية من سرطان الثدي أو لعلاجه.

• تاريخ الخضوع للعلاج الإشعاعي (*Radiation Therapy*) في منطقة الحوض: تزداد مخاطر الإصابة بسرطان الرحم لدى السيدات اللاتي يخضعن للعلاج الإشعاعي في منطقة الحوض.

• التاريخ المرضي للعائلة: تزداد مخاطر الإصابة بسرطان الرحم لدى السيدة التي لديها أم أو أخت أو ابنة مصابة بهذا المرض. كما تزداد مخاطر الإصابة بسرطان الرحم لدى السيدات اللاتي ينشأن في عائلات يتوازن فيها

سرطان القولون والمستقيم (*Colorectal Cancer*) أو ما يعرف باسم متلازمة لينش (*Lynch Syndrome*). الكثير من السيدات المصابات بسرطان الرحم لا يتعرضن لأي من عوامل الخطورة هذه، والكثير من السيدات اللاتي يتعرضن لتلك العوامل لا يصبن بالمرض.

## الأعراض

من الأعراض الشائعة لسرطان الرحم حدوث نزيف مهبلي غير طبيعي. قد يبدأ بتدفق سائل ملطف بقطرات من الدماء، ثم يحتوي تدريجياً على دماء غزيرة. وبعد انقطاع الطمث، يُعد النزيف المهبلي أمراً غير طبيعي.

ومن الأعراض الشائعة لسرطان الرحم ما يلي:

- نزف مهبلي غير طبيعي، أو تبقيع، أو إفرازات
- ألم أو صعوبة في التبول
- ألم في أثناء ممارسة العلاقة الحميمة
- ألم في منطقة الحوض

قد تكون هذه الأعراض ناتجة عن سرطان الرحم أو أية مشكلات صحية أخرى. ويجب على السيدات اللاتي يظهرن عليهن هذه الأعراض زيارة الطبيب لكي يتم تشخيص تلك المشكلات الصحية وعلاجها في أسرع وقت ممكن.

## التشخيص

إذا ظهرت عليك هذه الأعراض التي تشير إلى الإصابة بسرطان الرحم، فسيحاول طبيبك معرفة السبب الحقيقي وراء تلك المشكلات.

لعلك تخضعين لفحص بدني وتجرين فحوصات الدم.

ولعلك تخضعين لواحد أو أكثر من الفحوصات التالية:

- فحص منطقة الحوض (*Pelvic Exam*): يفحص الطبيب الرحم والمهبل والأنسجة القردية بحثاً عن أية كتل أو تغيرات في الشكل والحجم.

- الموجات فوق الصوتية (*Ultrasound*): يعتمد جهاز الموجات فوق الصوتية على استخدام موجات صوتية لا يمكن للإنسان سماعها، وتكون الموجات الصوتية نمطاً من الأصداء التي تردد داخل منطقة الحوض، وتكون هذه الأصداء صورة للرحم والأنسجة القردية منه. ومن أجل الحصول على صورة أفضل للرحم، يمكن إدخال الجهاز إلى الرحم (الفحص بالموجات الصوتية عبر المهبل/  
*. (Transvaginal Ultrasound*

- أخذ عينة (*Biopsy*): هي عبارة عن استخراج نسيج بحثاً عن خلايا سرطانية. يتم إدخال أنبوب رفيع عبر المهبل إلى الرحم. ويقوم الطبيب المعالج بكشط رفيق وسحب عينات من النسيج. ويقوم أخصائي علم الأمراض (*Pathologist*) بفحص النسيج تحت المجهر بحثاً عن خلايا سرطانية. وفي معظم الحالات، يكون أخذ العينة الطريقة الوحيدة للتأكد من وجود الخلايا السرطانية.

أسئلة قد ترغبين في طرحها على طبيبك قبل أخذ العينة:

لماذا أحتاج إلى أخذ عينة؟

ما المدة التي يستغرقها الأمر؟ هل سأكون في كامل وعيي؟ هل سيكون مؤلماً؟

ما احتمالات الإصابة بعدوى أو نزيف بعد أخذ العينة؟  
هل هناك آية مخاطر أخرى؟

متى سأعرف النتيجة؟ كيف أحصل على نسخة من تقرير أخصائي علم الأمراض؟

إذا كنت مصابة بالسرطان بالفعل، فمن الذي سيتحدث معي عن العلاج؟ ومتى؟

## درجة الورم

إذا تم اكتشاف خلايا سرطانية، فسيقوم أخصائي علم الأمراض بفحص عينات الأنسجة من الرحم تحت المجهر لمعرفة درجة الورم. وتشير درجة الورم إلى أي مدى يختلف نسيج الورم عن النسيج الطبيعي للرحم، وربما يشير أيضاً إلى السرعة المحتملة لنمو الورم.

فدرجة الورم المتقدمة تشير إلى نمو الورم على نحو أسرع من الدرجات المتدنية، ويزيد احتمال انتشار الأورام ذات الدرجات المتقدمة، ويستعين الطبيب بدرجة الورم بالإضافة إلى العوامل الأخرى لطرح الخيارات العلاجية على المريضة.

## **تصنيف المراحل**

---

إذا تم تشخيص حالتك المرضية على أنها إصابة بسرطان الرحم، فيتعين على الطبيب معرفة حجم المرض (ومراحله) ليساعدك على اختيار أفضل علاج. وتتوقف مرحلة المرض على إذا ما كان السرطان قد انتشر إلى الأنسجة القريبية أو إلى أجزاء أخرى من الجسم.

وعندما ينتشر السرطان من منشأه الأصلي إلى أجزاء أخرى من الجسم، يحتوي الورم الجديد على نوع الخلايا المعتلة نفسه، ويطلق عليه الاسم ذاته الذي يطلق على الورم الأصلي. على سبيل المثال، إذا انتشر سرطان الرحم إلى الرئة، فإن الخلايا السرطانية الموجودة في الرئة هي في الحقيقة خلايا سرطان الرحم. وهذا المرض هو سرطان الرحم الثانوي أو المنتشر (*Metastatic*)، وليس سرطان رئة. وفي بعض الأحيان، يسمى الأطباء الورم الجديد بالسرطان "الثانوي أو المنتشر".



- لمعرفة إذا ما كان سرطان الرحم قد انتشر أم لا، ربما يطلب منك طبيبك القيام بواحد أو أكثر من هذه الفحوصات:
- **فحوصات معملية:** يمكن لاختبار بابانيكولا (*Pap Test*) إظهار إذا ما كانت الخلايا السرطانية قد انتشرت إلى عنق الرحم أم لا، وتظهر الفحوصات المعملية مدى قيام الكبد والكليتين بوظائفها. وقد يطلب منك الطبيب أيضاً القيام بفحوصات دم لمعرفة مستوى مادة مستضد السرطان  $125\text{-}CA$ ). وقد تسبب الإصابة بالسرطان بارتفاع نسبة مستضد السرطان.
  - **الأشعة السينية (*X-Ray*) على الصدر:** قد تظهر الأشعة السينية على الصدر وجود ورم في الرئة.

**التصوير المقطعي بالحاسوب (CT scan):** يلتقط جهاز الأشعة السينية الموصى بالحاسوب سلسلة من الصور التفصيلية لمناطق الحوض أو البطن أو الصدر، وقد تلقى المريضة حقنة بمادة صبغية (Contrast Material). ويمكن للتصوير المقطعي بالحاسوب أن يظهر الخلايا السرطانية في الرحم أو العقد اللمفية، أو الرئتين، أو غيرها من الأعضاء.

**التصوير بالرنين المغناطيسي (MRI):** يتم استخدام جهاز ضخم مزود بمغناطيس قوي موصى بحاسوب لالتقاط صورة تفصيلية للرحم والعقد اللمفية. وربما تلقى المريضة حقنة بمادة صبغية. ويمكن للتصوير بالرنين المغناطيسي إظهار الخلايا السرطانية في الرحم أو العقد اللمفية أو غيرها من الأنسجة الموجودة في البطن.

وفي معظم الحالات، تقتضي الحاجة إجراء عملية جراحية لمعرفة مرحلة سرطان الرحم. يقوم الجراح (Surgeon) باستئصال الرحم وقد يأخذ عينات للأنسجة الموجودة بمنطقة الحوض والبطن. وبعد استئصال الرحم، يتم فحصه لمعرفة مدى عمق نمو الورم، كما أنه يتم فحص عينات أخرى من الأنسجة بحثاً عن خلايا سرطانية.

وفيما يلي مراحل سرطان الرحم:

**المراحل ٠ :** يتم العثور على خلايا معتلة في سطح البطانة الداخلية للرحم فقط. ويسمى الأطباء هذا النوع السرطان الموضعي (Carcinoma in Situ).

**المراحل ١ :** ينمو الورم خلال البطانة الداخلية للرحم ويصل إلى بطانة الرحم، وربما ينتشر في عضل الرحم.

- المرحلة ٢: ينتشر الورم في عنق الرحم.
- المرحلة ٣: ينمو الورم عبر الرحم ليصل إلى الخلايا القريبة مثل المهبل أو العقد اللمفية.
- المرحلة ٤: ينتشر الورم في المثانة أو الأمعاء، أو قد تنتشر الخلايا السرطانية إلى أجزاء من الجسم بعيدة عن الرحم مثل الكبد أو الرئتين أو العظام.

## العلاج

تتمثل خيارات العلاج بالنسبة للمصابات بسرطان الرحم في الجراحة (Surgery) والعلاج الإشعاعي (Radiation)، والعلاج الكيميائي (Chemotherapy)، والعلاج الهرموني (Hormone Therapy). وربما تتلقين أكثر من نوع من طرق العلاج هذه.

ويتوقف العلاج المناسب لحالتك، بالأساس، على العوامل التالية:

- إذا ما كان الورم قد انتشر في الطبقة العضلية للرحم.
- إذا ما كان الورم قد انتشر في الأنسجة الموجودة خارج الرحم.
- إذا ما كان الورم قد انتشر إلى أجزاء أخرى من الجسم.
- درجة الورم.
- العمر والصحة العامة.

ويفضل وجود فريق من المتخصصين لمساعدتك على وضع خطة علاجية. وقد يحيلك طبيبك المعالج إلى أحد المتخصصين، أو ربما تطلبين أنت الإحالـة. ومن بين المتخصصين القائمين على علاج سرطان الرحم أطباء

أمراض النساء (Gynecologist) وأخصائيو الأورام النسائية (Gynecologic Oncologist) (أطباء متخصصون في علاج السرطانات لدى السيدات) وأخصائيو علاج الأورام بالعقاقير (Medical oncologists)، وأخصائيو علاج الأورام بالإشعاع (Radiation oncologists). وقد يشتمل فريق الرعاية الصحية الخاص بك على ممرضة أورام (Oncology Nurse) وأخصائي تغذية معتمد (Registered Dietitian).

يستطيع فريق الرعاية الصحية الخاص بك وصف خيارات العلاج المتاح أمامك، والنتائج المتوقعة لكل طريقة علاج والآثار الجانبية (Side Effects) المحتملة. ونظرًا لأن علاج السرطان عادةً ما يتلف الخلايا والأنسجة السليمة، فإن الآثار الجانبية أمر شائع. وقبل بدء العلاج، سُلي فريق الرعاية الصحية الخاص بك عن الآثار الجانبية المحتملة وإلى أي مدى قد تتأثر أشطتك المعتادة. ويمكنك التعاون مع فريق الرعاية الصحية لوضع خطة علاجية تلبي احتياجاتك.

وفي أي مرحلة من مراحل المرض، تكون الرعاية الداعمة (Supportive Care) متاحة للسيطرة على الألم والأعراض الأخرى، وتحفيض حدة الآثار الجانبية للعلاج وتهيئة المخاوف الانفعالية. ويمكنك الحصول على معلومات عن الرعاية الداعمة من خلال الموقع الإلكتروني التالي: <http://www.cancer.gov/cancerinfo/coping>

وقد ترغبين في الحديث مع طبيبك عن المشاركة في التجارب السريرية (Clinical Trail)، وهي عبارة عن دراسة بحثية عن طرق العلاج الجديدة، وهي خيار مهم لمرضى سرطان الرحم بمختلف مراحله. انظري الجزء الخاص بالمشاركة في أبحاث السرطان.

أسئلة قد ترغبين في طرحها على طبيبك قبل بدء العلاج:

ما درجة الورم؟ وما مرحلة المرض؟ وهل انتشر الورم في الطبقة العضلية للرحم أم انتقل إلى عضو آخر؟

ما خيارات العلاج المتاحة أمامي؟ أي الخيارات توصي بها لي؟ ولماذا؟

ما الفوائد المتوقعة من كل نوع من أنواع العلاج؟

ما الذي يمكنني القيام به استعداداً للتلقى العلاج؟

هل سأحتاج إلى البقاء في المستشفى؟ إذا كان الأمر كذلك، ما المدة التي سأقضيها في المستشفى؟

ما المخاطر والآثار الجانبية المحتملة لكل نوع من أنواع العلاج؟ كيف يمكن السيطرة على الآثار الجانبية؟

ما تكلفة العلاج المحتملة؟ هل سيقوم التأمين الطبي الخاص بي بتغطية التكلفة؟

إلى أي مدى سيؤثر العلاج على أنشطتي المعتادة؟ هل المشاركة في دراسة بحثية (تجربة سريرية) خيار جيد بالنسبة لي؟

هل يمكنك أن ترشح لي أطباء آخرين للحصول على رأي ثانٍ بخصوص خيارات العلاج المتاحة أمامي؟ كم مرة سأحتاج إلى إجراء فحوصات؟

## **الجراحة**

تُعد الجراحة من أكثر طرق العلاج الشائعة للسيدات المصابات بسرطان الرحم، ويمكنك التحدث مع طبيبك الجراح حول نوعية الجراحات (استئصال الرحم) وأي منها مناسبة لك.

وعادة ما يقوم الجراح باستئصال الرحم وعنقه والأنسجة القريبة منه، وقد تشمل الأنسجة القريبة على:

- **المبيضين**

- **قناة فالوب**

- **العقد اللمفية القريبة**

- **جزء من المهبل**

وتحتفل مدة التعافي بعد إجراء العملية من سيدة لأخرى، وبعد استئصال الرحم، تغادر معظم السيدات المستشفى في غضون يومين، ولكن بعض السيدات يغادرن في اليوم نفسه. وستعودين على الأرجح إلى مزاولة أشطتك المعتادة في غضون من ٤ إلى ٨ أسابيع بعد إجراء الجراحة.

وربما تعانين بعض الألم أو الإجهاد على مدار الأيام القليلة الأولى. وقد تساعد الأدوية في السيطرة على الآلام. وقبل إجراء الجراحة، يجب أن تناقشي الخطة الموضوعة لتسكين الألم مع طبيبك أو ممرضتك. وبعد إجراء الجراحة، قد يدخل طبيبك تعديلات على الخطة إذا كنت بحاجة إلى المزيد من السيطرة على الألم.

ومن الشائع أن تشعري بالضعف أو الإجهاد لبعض الوقت. ولعلك تعانين الشعور بالغثيان أو التقيؤ. بعض السيدات يشعرن

بالإمساك بعد إجراء الجراحة أو يحدث لهن تبول لا إرادي؛ ولكن هذه الآثار عادة ما تكون مؤقتة.

وإذا لم ينقطع عنك الطمث بعد، فلن تجيئك الدورة الشهرية بعد إجراء الجراحة، ولن تكوني قادرة على الإنجاب، وربما تعانين أيضاً الهبات الساخنة وجفاف المهبل والتعرق الليلي. وهذه الأعراض نتيجة لفقد المفاجئ للهرمونات الأنثوية. تحدثي مع طبيبك أو ممرضتك بشأن الأعراض لكي تتمكنى من التعاون على وضع خطة علاج. وقد يفيدك تناول بعض العقاقير وتغيير أسلوب حياتك، ومعظم الأعراض تختفي أو تقل مع مرور الوقت.

وقد تسبب جراحة استئصال العقد اللمفية في حدوث الوذمة اللمفية (*Lymphedema*)، وهي عبارة عن تورم في إحدى الساقين أو في كليهما. ويمكن لفريق الرعاية الصحية الخاص بك أن يخبرك بكيفية الوقاية من الوذمة اللمفية أو تخفيف أنهاها.

وبالنسبة لبعض السيدات، قد يؤثر استئصال الرحم على ممارسة العلاقة الحميمة؛ فربما تشعرين بالحيرة مما يؤدي إلى صعوبة الشعور بالحميمية في أثناء ممارسة العلاقة الحميمة. ومن المفيد أن تطليقي شريك حياتك على هذه المشاعر. وفي بعض الأحيان، يتحدث الزوجان مع مستشار العلاقات الزوجية ليساعدهما على التعبير عن مخاوفهما.

أسئلة قد ترغبين في طرحها على طبيبك قبل إجراء العملية الجراحية:

- ما نوع العملية الجراحية التي ترشحها لي؟ ولماذا؟
- هل سيتم استئصال العقد اللمفية أو غيرها من الأنسجة؟ ولماذا؟
- كيف سأشعر بعد إجراء العملية الجراحية؟ إذا شعرت بألم، فكيف يمكن السيطرة عليه؟
- ما المدة التي سأقضيها في المستشفى؟
- متى يمكنني العودة إلى ممارسة أنشطتي الطبيعية؟
- ما الآثار الجانبية طويلة المدى للعملية الجراحية؟
- كيف ستؤثر العملية الجراحية على حياتي الجنسية؟

### العلاج بالإشعاع

يُعد العلاج بالإشعاع خياراً للسيدات اللاتي يعانين سرطان الرحم بمختلف مراحله. ومن الممكن استخدامه قبل إجراء العملية الجراحية أو بعدها. أما بالنسبة للسيدات اللاتي لا يستطعن إجراء عمليات جراحية لأسباب طبية أخرى، فقد تتم الاستعانة بالعلاج بالإشعاع لدمير الخلايا السرطانية الموجودة في الرحم. أما بالنسبة للسيدات المصابة بالسرطان الذي انتشر في أنسجة أخرى خارج الرحم فقد يخضعن للعلاج بالإشعاع أو العلاج الكيميائي.

ويستخدم العلاج الإشعاعي أشعة ذات طاقة عالية للقضاء على الخلايا السرطانية؛ فهذه الأشعة تؤثر على الخلايا الموجودة في المنطقة التي يتم علاجها وحدها.

ويستخدم الأطباء نوعين من العلاج الإشعاعي لعلاج سرطان الرحم. وبعض السيدات يتلقين كلا النوعين:

- **العلاج الإشعاعي الخارجي (External Radiation Therapy)**: يصدر الإشعاع من جهاز كبير موجهاً لمنطقة الحوض أو غيرها من المناطق المصابة بسرطان، وعادة ما يتم تلقي العلاج في مستشفى أو عيادة. وقد تتلقين العلاج بالإشعاع الخارجي خمس مرات أسبوعياً على مدار عدة أسابيع، وتستغرق كل جلسة علاجية بضع دقائق. وحسب.

- **العلاج الإشعاعي الداخلي (Internal Radiation Therapy)**: ويطلق عليها المعالجة بالإشعاع عن قرب (Brachytherapy) وفيها يتم إدخال أسطوانة ضيقة عبر المهبل ويتم ملء هذه الأسطوانة بمادة مشعة (Radioactive). وعادةً ما تستمر الجلسة العلاجية لبعض دقائق فقط ويمكنك العودة إلى المنزل مباشرة. وهذه الطريقة الشائعة للمعالجة عن قرب قد تتكرر مرتين أو أكثر على مدار عدة أسابيع، وب مجرد أن يتم إزالة المادة المشعة، لا يتبقى شيء من النشاط الإشعاعي في الجسم.

وتتوقف الآثار الجانبية الأساسية على نوعية العلاج الإشعاعي المستخدم، وكمية الإشعاع المستخدمة، وأي جزء من الجسم يخضع للعلاج. وتعرض البطن ومنطقة الحوض إلى الإشعاع الخارجي قد يسبب الشعور بالغثيان أو التقيؤ أو الإسهال أو مشكلات في التبول، وقد يتساقط شعر منطقة العانة لديك، وقد يصير لون البشرة في المنطقة الخاضعة للعلاج أحمر ويحدث جفاف للجلد ويصير الجلد حساساً.

ومن المرجح أن تشعرى بالإجهاد خلال العلاج الإشعاعي الخارجي، وبخاصة بعد أسابيع من تلقي العلاج. ومن المهمأخذ قسطٍ من الراحة، غير أن الأطباء عادةً ما ينصحون المرضى بمزاولة أنشطتهم بحماس بقدر ما يمكنهم.

وبالنسبة للسيدات اللاتي لم يخضعن لعملية استئصال المبيضين، فإن العلاج الإشعاعي الخارجي الذي يتم توجيهه على منطقة الحوض قد يضر بالمبيضين. وعادةً ما تتوقف دورة الحيض. وقد تشعر السيدة بالهببات الساخنة وغيرها من أعراض انقطاع الطمث. ومن المرجح أكثر أن تعود دورة الحيض مرة أخرى بالنسبة للسيدات الأصغر سنًا.

وبعد تلقي أيٌّ من نوعي العلاج الإشعاعي، قد تشعرين بجفاف في المهبل أو تشعرين بالحكمة أو الحرقان، وقد ينصحك الطبيب بعدم ممارسة العلاقة الحميمة إلا بعد بضعة أسابيع من انتهاء العلاج بالإشعاع.

وربما يسبب العلاج الإشعاعي ضيق المهبل أيضًا، والمهبل الضيق يصعب ممارسة العلاقة الحميمة أو فحوصات المتابعة. وهناك طرق للوقاية من هذه المشكلات. ولكن إذا واجهت هذه المشكلات، فإن فريق الرعاية الصحية سيخبرك بطرق لتوسيع المهبل.

ورغم أن الآثار الجانبية للعلاج الإشعاعي قد تكون محبطة، فإنها عادةً ما يتم علاجها أو السيطرة عليها. تحدثي مع طبيبك أو ممرضتك عن طرق تخفيف حدة الإرهاق.

أسئلة قد ترغبين في طرحها على طبيبك عن العلاج الإشعاعي:

- لماذا أحتاج إلى هذا النوع من العلاج؟
- أي نوع من العلاج الإشعاعي توصي به لي؟
- متى سيبدا العلاج؟ ومتى سينتهي؟
- هل سأحتاج إلى البقاء في المستشفى؟
- كيف سأشعر في أثناء العلاج؟
- كيف سيؤثر العلاج الإشعاعي على حياتي الجنسية؟
- كيف سنعرف أن العلاج الإشعاعي يؤتي ثماره؟
- هل سأشكو من أية آثار جانبية على المدى الطويل؟

## العلاج الكيميائي

يسعى العلاج الكيميائي بعقاقير للقضاء على الخلايا السرطانية. وقد يتم الاستعانة بالعلاج الكيميائي بعد إجراء العملية الجراحية لعلاج سرطان الرحم الذي تتزايد احتمالات معاودته مرة أخرى بعد العلاج. على سبيل المثال، قد تزداد مخاطر معاودة الإصابة بسرطان الرحم ذي الدرجة المتقدمة أو من المرحلة ٢، أو المرحلة ٣، أو المرحلة ٤. كما أن العلاج الكيميائي يستخدم مع السيدات اللاتي لا يستطيعن الخضوع لعمليات جراحية لاستئصال سرطان الرحم بالكامل. أما بالنسبة للحالات المتقدمة من السرطان، فقد يستخدم العلاج الكيميائي وحده أو بجانب العلاج الإشعاعي.

وتتوقف الآثار الجانبية على نوعية العقاقير المستخدمة وجرعاتها. ويدمر العلاج الكيميائي الخلايا

السرطانية التي تتمو سريعاً، غير أن العقار قد يضر بالخلايا السليمة أيضاً؛ مما يؤدي إلى انقسامها سريعاً.

• خلايا الدم: عندما تقلل العقاقير عدد خلايا الدم السليمة، تكونين أكثر عرضة للعدوى أو الكدمات أو التزيف بسهولة والشعور بالضعف والإنهاك. وسيتابع فريق الرعاية الصحية انخفاض نسب خلايا الدم. وإذا انخفض عدد خلايا الدم، فربما يوقف فريق الرعاية الصحية الخاص بك العلاج الكيميائي لبعض الوقت أو يقلل كمية الجرعة المستخدمة من العقار. وقد تقل حدة بعض الآثار الجانبية من خلال تناول الأدوية التي تساعد جسمك على تكوين خلايا دم جديدة.

• خلايا جذور الشعر: قد يتسبب العلاج الكيميائي في تساقط الشعر. فإذا فقدت شعرك، فإنه سينمو مرة أخرى بعد انتهاء العلاج، ولكن قد يختلف لونه وملمسه.

• الخلايا المبطنة للجهاز الهضمي: قد يضعف العلاج الكيميائي الشهية ويسبب الشعور بالغثيان والقيء أو الإسهال أو تقرحات الفم والشفتين. وسيقوم فريق الرعاية الصحية الخاص بك بوصف أدوية واقتراح طرق أخرى لتساعدك على تخطي هذه المشكلات. عادةً ما تختفي هذه المشكلات بمجرد أن ينتهي العلاج.

ومن بين الآثار الجانبية المحتملة الطفح الجلدي أو شعور بوخز أو تميل في يديك وقدميك، أو مشكلات سمعية أو فقدان الاتزان أو آلام المفاصل أو تورم الساقين والقدمين. ويمكن لفريق الرعاية الصحية الخاص بك أن يقترح عليك طرقاً للسيطرة على العديد من هذه المشكلات. ومعظم هذه الآثار الجانبية تختفي بمجرد أن ينتهي العلاج.

## العلاج الهرموني

بعض الأورام في الرحم تحتاج إلى الهرمونات لتنمو. وتحتوي هذه الأورام على مستقبلات هرمونية (*Hormone Receptors*) لهرمونات الإستروجين أو البروجيستيرون أو كليهما. وإذا ثبتت الفحوصات المعملية أن الورم الموجود في رحمك يحتوي على هذه المستقبلات، فربما يكون العلاج الهرموني خياراً متاحاً أمامك.

وقد تم الاستعانة بالعلاج الهرموني للسيدات المصابات بسرطان الرحم في مراحله المتقدمة، كما أن بعض السيدات المصابات بسرطان الرحم في مرحلته ١ واللاتي يرغبن في الحمل والإنجاب يختارن العلاج الهرموني بدلاً من الخضوع لعملية جراحية.

وتُعد أقراص البروجيستيرون من أكثر العقاقير شيوعاً والمستخدمة كعلاج هرموني. ومن بين الآثار الجانبية المحتملة زيادة الوزن وتورم الثديين ورخاوتها.

أسئلة قد ترغبين في طرحها على طبيبك قبل الخضوع  
للعلاج الكيميائي أو الهرموني:

- لماذا أحتاج إلى هذه الطريقة العلاجية؟
- أي عقار أو عقاقير سأتناولها؟
- كيف تعمل هذه العقاقير؟
- متى سيبدأ العلاج؟ ومتى سينتهي؟
- كيف سأشعر في أثناء تلقي العلاج؟ ما الآثار الجانبية للعلاج؟ هل هناك آية آثار جانبية دائمة؟ ماذا يمكنني القيام به حيالها؟

## استشارة طبيب آخر

قبل بدء العلاج، لعلك ترغبين في الحصول على رأي آخر بخصوص تشخيص حالتك الصحية، ومرحلة المرض، وخطة العلاج. ويساور بعض المرضى القلق من استياء الطبيب المعالج من رغبتهم في استشارة طبيب آخر، ولكن العكس صحيح عادةً؛ فمعظم الأطباء يرحبون بالحصول على رأي آخر. والعديد من شركات التأمين الطبي تغطي تكلفة الحصول على رأي آخر إذا ما طلب منك الطبيب المعالج ذلك. وبعض شركات التأمين الطبي تطلب الحصول على رأي آخر.

إذا حصلت على رأي آخر، فربما يوافق الطبيب الآخر على تشخيص الطبيب الأول وعلى خطة العلاج. أو ربما يقترح الطبيب الآخر طريقة أخرى للعلاج. وعلى أية حال، سيتوافر لديك المزيد من المعلومات وربما سيزيد شعورك بالسيطرة على الأمور. ولعلك تشعرين بمزيد من الثقة في القرارات التي

اتخذتها، وأنت مدركة بأنك أقيمت نظرة على الخيارات الأخرى المتاحة أمامك.

وقد تستغرقين وقتاً وجهداً في جمع التقارير الطبية وإعدادها لزيارة طبيب آخر. وفي معظم الحالات، لا يأس من استغراق عدة أسابيع للحصول على رأي آخر، ولا يقلل تأجيل العلاج من فاعليته. وللتتأكد من ذلك، يجب عليك مناقشة أمر هذا التأجيل مع طبيبك.

وهناك عدة طرق للعثور على طبيب للحصول على رأي آخر. يمكنك أن تسألي طبيبك أو جمعية طبية محلية أو حكومية أو مستشفى قريب أو كلية طب عن أسماء المتخصصين. ويمكنك الحصول على معلومات عن مراكز العلاج التربية منك.



## **التغذية**

من المهم بالنسبة لك أن تعتني جيداً بنفسك قبل الخضوع لعلاج السرطان وفي أثنائه وبعده. والاعتناء بنفسك يعني تناول الطعام جيداً لكي تحصل على كمية السعرات الحرارية المناسبة للحفاظ على وزن جيد. وستحتاجين أيضاً إلى كمية كافية من البروتين لتحافظي على قواك. والتغذية الجيدة قد تساعدك على الشعور بالتحسن واكتساب مزيد من الطاقة.

وفي بعض الأحيان، وخاصة في أثناء العلاج أو بعده مباشرة، قد لا تشعرين بالرغبة في تناول الطعام. وقد تشعررين بالإرهاق أو التعب. وربما تجدين مذاق الطعام ليس جيداً مثلاً تعودت عليه من قبل. بالإضافة إلى ذلك، فإن الآثار الجانبية للعلاج (مثل ضعف الشهية أو الشعور بالغثيان أو القيء أو بثور الفم) قد تصعب عليك تناول الطعام جيداً.

ويمكن لطبيبك أو أخصائي التغذية المعتمد أو غيره من مقدمي الرعاية الصحية أن يقدم لك طرقاً ليساعدك على تلبية احتياجاتك الغذائية.

## **المتابعة الدورية**

ستكونين بحاجة إلى القيام بفحوصات دورية (من ٢ إلى ٦ أشهر مثلاً) بعد تلقى علاج سرطان الرحم. وتساعد الفحوصات على التأكد من عدم حدوث أي تغيرات في حالتك الصحية ومعالجتها إذا ما اقتضت الحاجة.

يجب أن تتحصلي بطبيبك إذا واجهت أية مشكلة من المشكلات الصحية التالية ما بين فترات الفحص الدوري:

- حدوث نزيف من المهبل أو المثانة أو المستقيم
- انتفاخ البطن أو تورم الساقين
- ألم في البطن أو منطقة الحوض
- ضيق في التنفس أو السعال
- فقدان الشهية أو الوزن بدون سبب معروف

وقد يعاود سرطان الرحم الظهور مرة أخرى بعد تلقي العلاج. وسيفحصك الطبيب للتأكد من عدم عودة المرض مرة أخرى. وقد تشمل الفحوصات على الكشف على منطقة الحوض أو فحوصات معملية (مثل مستضد السرطان ١٢٥) أو إجراءأشعة سينية على الصدر أو التصوير المقطعي بالحاسوب أو التصوير بالرنين المغناطيسي.

## **مصادر الدعم**

إن معرفتك بالإصابة بسرطان الرحم قد يغير من حياتك وحياة المقربين منك، وقد يصعب التعامل مع هذه التغيرات. ومن الطبيعي بالنسبة لك ولأسرتك ولأصدقائك أن تحتاجوا إلى تلقي المساعدة بشأن التعامل مع المشاعر التي تصاحب التشخيص بالإصابة بمرض السرطان.

والمخاوف بشأن جلسات العلاج والتعامل مع الآثار الجانبية، والبقاء بالمستشفى، وتناول الأقراص الطبية تعد شائعة أيضاً. وقد تشعرين بالقلق أيضاً بشأن رعاية أسرتك أو الحفاظ على عملك أو مواصلة القيام بأنشطتك اليومية.

وإليك المصادر التي يمكنك الاستعانة بها من أجل الحصول على الدعم:

- ويستطيع الأطباء والممرضات وغيرهم من أعضاء فريق الرعاية الصحية الخاص بك أن يجيبوا عن الأسئلة الخاصة بالعلاج أو العمل أو الأنشطة الأخرى.
- التقاوٍك بالأخصائيين الاجتماعيين ومستشاري الصحة ورجال الدين من شأنه أن يفيديك أيضاً إذا رغبت في التحدث عن مشاعرك أو مخاوفك لأحد، وكثيراً ما يمكن للأخصائيين الاجتماعيين أن يقترحوا عليك المصادر من أجل المساعدات المادية أو التنقل أو الرعاية المنزلية أو الدعم العاطفي.



- من الممكن أن تقييدك مجموعات الدعم أيضاً؛ ففي هذه المجموعات، يلتقي المرضى أو ذويهم مع مرضى آخرين أو غيرهم من أفراد أسرهم لمشاركة ما تعلموه بشأن التكيف مع المرض والآثار الناجمة عن تلقي العلاج. وقد تقدم هذه المجموعات الدعم بصورة شخصية أو عبر

الهاتف أو من خلال الإنترنت. ولعلك ترغبين في الحديث إلى أحد أفراد فريق الرعاية الصحية حول إيجاد مجموعة دعم لك.

- قد يفيدك طبيبك أو مستشار الصحة الجنسية إذا ما ساورك القلق أنت وشريك حياتك بشأن الآثار الجانبية لسرطان الرحم على المعاشرة الزوجية. سلي طبيبك عن الآثار الجانبية المحتملة للعلاج ومدى احتمالية استمرار هذه الآثار الجانبية. وبغض النظر عن الاحتمالات المستقبلية، فربما تستفيدين أنت وشريك حياتك من مناقشة مخاوفك.

## المشاركة في أبحاث السرطان

يقوم الأطباء في جميع أنحاء العالم بإجراء عدة تجارب سريرية (وهي دراسات بحثية يتطلع المرضى بالمشاركة فيها). وهذه التجارب مصممة للبحث عن طرق علاجية جديدة آمنة وفعالة.

ورغم أن المرضى المشاركون في التجارب قد لا يستفيدون منها مباشرة، فإنهم قد يقدمون إسهاماً مهماً من خلال مساعدة الأطباء على معرفة المزيد عن سرطان الرحم وكيفية السيطرة على المرض. ورغم أن التجارب السريرية قد تفرض بعض المخاطر، فإن الأطباء يبذلون قصارى جهدهم لحماية مرضاهم.

ويكشف الأطباء على دراسة طرق جديدة للاستعانة بالعمليات الجراحية والعلاج الكيميائي والعلاج الإشعاعي والعلاج الهرموني لعلاج سرطان الرحم.

- العمليات الجراحية: يعكف الأطباء على دراسة إذا ما كانت الوذمة اللمفية تظهر بعد خضوع السيدة لواحدة من الأنواع الثلاثة من العمليات لاستئصال الرحم والعقد اللمفية الترивية:
  - يقوم الجراح بعمل فتحة (*Incision*) كبيرة لاستئصال الرحم والعقد اللمفية.
  - يقوم الجراح بعمل فتحات صغيرة لإدخال منظار البطن (*Laparoscope*). ومنظار البطن هو عبارة عن أنبوب رفيع ومضيء مزود بعدسة لفحص الأجزاء الداخلية. ويستعين الجراح بأداة ملحة بالمنظار لاستئصال الرحم والعقد اللمفية (جراحة المناظير). (*Laparoscopic Surgery*).
  - يقوم الجراح باستئصال الرحم من خلال المهبل والقيام بفتحات صغيرة لكي يدخل المنظار من خلاله ويستخدمه في استئصال الغدد اللمفية.
- العلاج الإشعاعي والعلاج الكيميائي:
  - بالنسبة للسيدات اللاتي خضعن للعمليات الجراحية: يقارن الأطباء فاعلية العلاج الإشعاعي الخارجي بالمعالجة الإشعاعية عن قرب الذي يتبع العلاج الكيميائي.
  - يقارن الأطباء العلاج الكيميائي بمفرده بالمزج بين العلاج الكيميائي والعلاج الإشعاعي الخارجي والمعالجة الإشعاعية عن قرب.
  - إذا كنت مهتمة بالمشاركة في التجارب السريرية، فناقشني الأمر مع طبيبك.

## القاموس

يوجد تعاريفات بآلاف المصطلحات على الموقع التالي:

<http://www.cancer.gov/dictionary>.

**ورم حميد (Benign):** غير سرطاني. ويمكن للأورام الحميدة أن تتضخم، ولكنها لا تنتشر أو تصل إلى الأعضاء الأخرى من الجسم.

**أخذ العينة (Biopsy):** هو عملية استئصال بعض الخلايا أو الأنسجة لفحصها من قبل أخصائي علم الأمراض. ويمكن لأخصائي علم الأمراض دراسة النسيج باستخدام المجهر، أو إجراء فحوصات أخرى على الخلايا أو النسيج.

**الأوعية الدموية (Blood Vessel):** أنبوب يمر من خلاله الدم ويدور حول الجسم، وتشتمل الأوعية الدموية على شبكة من الشرايين والأوردة والشرايين الدموية والعروق.

**المعالجة الإشعاعية عن قرب (Brachytherapy):** نوع من العلاج الإشعاعي وفيها يتم تثبيت مادة مشعة في الإبر أو الحبوب أو الأسلاك أو القساطر توضع مباشرة بالقرب من الورم. ويطلق عليه العلاج الإشعاعي المزروع والعلاج الإشعاعي الداخلي.

**مستضد السرطان ١٢٥ (CA-125):** مادة يمكن العثور عليها بكميات كبيرة في دم المرضى المصابين بأنواع معينة من السرطانات؛ من بينها سرطان المبيض. وقد تساعد مستويات مستضد السرطان ١٢٥ على متابعة مدى فاعلية علاجات السرطان أو إذا ما كان هناك إمكانية لمعاودة الإصابة بالمرض مرة أخرى.

**السرطان (Cancer):** مصطلح توصف به الأمراض التي تقسم فيها الخلايا المعتلة بلا تحكم. ويمكن للخلايا السرطانية أن تهاجم الأنسجة القريبة، وأن تنتشر في مجرى الدم والجهاز الليمفاوي وتنتقل من خلالهما إلى الأجزاء الأخرى من الجسم.

**السرطان الموضعي (Carcinoma in situ):** مجموعة من الخلايا غير الطبيعية التي تبقى في المكان الذي تكونت فيه لأول مرة، ولا تنتشر إلى أماكن أخرى. وربما تتحول هذه الخلايا غير الطبيعية إلى خلايا سرطانية وتنتشر لتصل إلى الأنسجة السليمة القريبة منها. ويطلق عليها مرحلة صفر من المرض.

**الخلية (Cell):** وحدة فردية تتتألف منها أنسجة الجسم. وتكون جميع الكائنات الحية من خلية واحدة أو أكثر.

**عنق الرحم (Cervix):** عبارة عن الجزء السفلي الضيق من الرحم الذي يشكل القناة الموجودة بين الرحم والمهبل.

**العلاج الكيميائي (Chemotherapy):** طريقة للعلاج بالعقاقير التي تقضي على الخلايا السرطانية.

**التجربة السريرية (Clinical trial):** نوع من الدراسات البحثية تختبر مدى نجاح الأساليب الطبية الجديدة مع المرضى. وتختبر هذه الدراسات الطرق الجديدة في التنظير الإشعاعي، أو الوقاية، أو التشخيص، أو علاج الأمراض. وتسمى أيضاً بالدراسة السريرية.

**سرطان القولون والمستقيم (Colorectal cancer):** سرطان يصيب القولون (أطول جزء من الأمعاء الغليظة) أو المستقيم (الجزء الأخير من الأمعاء الغليظة الذي يسبق الشرج، وبالبالغ طوله بعض بوصات) أو كليهما معاً.

**مادة صبغية (Contrast Material):** عبارة عن مادة تساعد على تمييز المناطق غير الطبيعية داخل الجسم، ويتم حقنها في الوريد أو من خلال حقنـة شرجية أو تؤخذ عن طريق الفم. ويمكن استخدام المادة الصبغية مع الأشعة السينية أو التصوير المقطعي بالحاسوب أو التصوير بالرنين المغناطيسي أو غيرها من فحوصات التصوير.

**الجزء الأساسي من الرحم (Corpus):** هو أساس جسم الرحم.

**التصوير المقطعي بالحاسوب (CT scan):** هو عبارة عن تصوير مقطعي محوسب، ويتم فيه التقاط سلسلة من الصور التفصيلية لمناطق داخل الجسد من عدة زوايا، ويتم تكوين هذه الصور بواسطة حاسوب متصل بجهاز الأشعة السينية. ويسمى أيضاً بالتصوير المقطعي الحاسوبي، أو التصوير المقطعي المحوري المحوسب (CAT).

**متعلق ببطانة الرحم (Endometrial):** متعلق ببطانة الرحم وهي طبقة من الأنسجة تبطن الرحم.

**الانتبذاب الباطني الرحمي (Endometrosis):** نوع من الأورام الحميدة يكون فيها الأنسجة التي تبدو مثل نسيج بطانة الرحم تنمو في أماكن غير طبيعية بالبطن.

**بطانة الرحم (Endometrium):** طبقة من الأنسجة التي تبطن الرحم.

**الإستروجين (Estrogen):** نوع من الهرمونات التي ينتجهما الجسم يساعد على تنمية خصائص الجنس لدى الإناث والحفاظ عليها ونمو العظام. ومن الممكن أن يتم إنتاج هرمون الإستروجين في المعمل. وقد يستخدم الهرمون كوسيلة لتحديد النسل وعلاج أعراض انقطاع الطمث واضطرابات الدورة الشهرية وتدخل العظام وغيرها من المشكلات الصحية.

**المعالجة الإشعاعية الخارجية (External Radiation Therapy):** نوع من العلاج الإشعاعي المستخدم فيه ماكينة تهدف إلى تسلیط أشعة ذات طاقة عالية على الخلايا السرطانية من خارج الجسم. ويطلق عليها أيضاً العلاج الإشعاعي بالأشعة الخارجية.

**قناة فالوب (Fallopian Tube):** قناة صغيرة تمر من خلالها البويضات من المبيض إلى الرحم. وفي الجهاز التناسلي الأنثوي،

يوجد مبيض واحد وقناة فالوب واحدة على جانبي الرحم.

**الورم الليفي (Fibroid):** ورم عضلي أملس حميد ينمو عادة في الرحم أو الجهاز الهضمي. ويطلق عليه أيضًا الورم العضلي الأملس.

**القاع (Fundus):** الجزء الأكبر من العضو الأجوف، وهو أبعد ما يكون عن فتحة العضو، ومن بين الأعضاء التي لها قاع المثانة والمرارة والمعدة والرحم والعين وتجويف الأذن الوسطى.

**أخصائيو الأورام النسائية (Gynecologic Oncologist):** طبيب متخصص في علاج الأورام السرطانية للأعضاء التناسلية للأنثى.

**مستقبلات هرمونية (Hormone Therapy):** بروتين الخلية الذي يرتبط ببروتين معين. وقد تكون المستقبلات الهرمونية موجودة على سطح الخلية أو بداخلها. وتحدث تغيرات عديدة في الخلية بعد ارتباطها بالمستقبل الخاص بها.

**العلاج الهرموني (Hormone Therapy):** عبارة عن طريقة معالجة تتم من خلال إضافة الهرمونات أو تعطيلها أو إزالتها. وبالنسبة لحالات معينة (في حالة الإصابة بالسكري أو انقطاع الطمث مثلاً)، يتم إعطاء الهرمونات لضبط المستويات المنخفضة للهرمونات. ومن أجل إبطاء نمو سرطانات معينة أو وقفها (مثل سرطان الثدي أو البروستاتا)، قد يتلقى المريض هرمونات مخلقة أو عقاقير أخرى لتعطيل الهرمونات الطبيعية بالجسم. وفي بعض الأحيان، تكون هناك حاجة إلى إجراء عملية جراحية لاستئصال الغدة التي تنتج هرمونًا معيناً، ويطلق عليه أيضًا المعالجة الهرمونية: *Endocrine therapy* و *Hormonal Therapy*.

*Hormone treatment*

**فرط التنسج (Hyperplasia):** زيادة غير طبيعية لعدد الخلايا الطبيعية في العضو أو النسيج.

**استئصال الرحم (Hysterectomy):** عملية جراحية لاستئصال الرحم وفي بعض الأحيان عنق الرحم، وحين يتم استئصال الرحم وعنقه، فإنه يطلق على هذه العملية الجراحية الاستئصال الكامل للرحم. وحين يتم استئصال الرحم فقط، يطلق على هذه العملية الجراحية الاستئصال الجزئي للرحم.

**شق/فتحة (Incision):** فتحة في الجسم يتم من خلالها العملية الجراحية.

**الإشعاع الداخلي (Internal radiation):** طريقة علاجية يتم فيها وضع مادة مشعة مثبتة في إبر، أو بذور، أو أسلاك، أو قساطر، وإدخالها في الورم مباشرة أو بالقرب منه. ويطلق عليها أيضاً المعالجة بالإشعاع عن قرب أو العلاج الإشعاعي المزروع.

**الحقن الوريدي (Intravenous):** هو حقن في الوريد مباشرة، وعادة ما يشير إلى طريقة حقن العقار أو غيره من المواد من خلال إبرة أو أنبوب يتم إدخاله في الوريد.

**المنظار (Laparoscope):** أنبوب رفيع مضيء يستخدم في فحص الأنسجة والأعضاء الداخلية بالبطن، ويحتوي المنظار على ضوء وعدسة للفحص وربما يكون مزوداً بأداة لاستئصال النسيج.

**جراحة المناظير (Laparoscopic Surgery):** عملية جراحية تُجرى باستخدام المنظار، والمنظار عبارة عن أداة رفيعة على هيئة أنبوب مزود بضوء وعدسة للفحص. وربما يكون مزوداً بأداة لاستئصال النسيج لفحصه تحت المجهر بحثاً عن علامات المرض. ويطلق عليها أيضاً عملية استئصال بالمنظار.

**العقدة лимفا (Lymph node):** هي عبارة عن كتلة مستديرة من النسيج اللمفي المحاط بخلاف من النسيج الضام، وتقوم العقد اللمفية بترشيح الليمف (السائل اللمفي)، وتخزين المقاويم (خلايا الدم البيضاء)، وتقع على طول الأوعية اللمفية، وتسمى أيضاً بالغدة اللمفية.

**الوعاء اللمفـي (Lymph Vessel):** عبارة عن أنبوب رفيع يحمل السائل اللمفـي وخلايا الدم البيضاء عبر الجهاز اللمفـي. ويطلق عليه الأوعية اللمفـية (Lymphatic Vessel).

**وذمة لمفـية (Lymphedema):** حالة يتجمع فيها السائل الفائض في الأنسجة ويسبب في التورم. وقد تحدث الذمة اللمفـية في الذراع أو القدم بعد استئصال الأوعية اللمفـية بعملية جراحية أو عند سدها أو تدميرها.

**متلازمة لينش (Lynch syndrome):** اضطراب متوازـث يكون للأفراد المتأثرون به أكبر عرضـة من غيرهم للإصابة بسرطان القولون والمستقيم وأنواع معينة من السرطان، ويحدث هذا عادةً قبل سن الخمسين. كما يُطلق عليه أيضاً سرطان القولون غير التئوي الوراثـي.

**خبيـث (Malignant):** أي سرطاني، والأورام الخبيـثة يمكنها مهاجمة النسيج القريب وتدميره والانتشار في الأجزاء الأخرى من الجسم.

**أخصائي علاج الأورام بالعقاقير (Medical oncologist):** طبيب متخصص في تشخيص السرطان ومعالجته باستخدام العلاج الكيميائي، والهرموني، والبيولوجي. وأخصائي الأورام هو المقدم الرئيسي للرعاية الصحية لمريض السرطان، ويقدم أيضاً رعاية داعمة، ويمكنه تنسيق العلاج الذي يقدمه الأخصائيون الآخرون.

**العلاج الهرمونـي لانقطاع الطمث (Menopausal Hormone Therapy):** يتم إعطاء السيدة التي انقطع عنها الطمث هرمونات (الإستروجين أو البروجستيرون أو كليهما) لتعويضها عن الهرمونات التي لم يعد المبيضان يفرزانها. ويطلق عليه أيضاً العلاج الاستبدالي بالهرمونـات.

**انقطاع الطمث (Menopause):** فترة يتوقف فيها مبيض المرأة عن العمل وتنتهي الدورة الشهرية عنها. عادةً ما ينقطع الطمث

في سن الخمسين تقريباً. ويُقال إن المرأة انقطعت عنها الطمث إذا توقفت الدورة الشهرية لمدة ١٢ شهراً متعاقباً. وتشتمل أعراض انقطاع الطمث على ارتفاع درجة حرارة الجزء العلوي من الجسم والتغيرات المزاجية والعرق الليلي ومشكلات التركيز والعقم.

**الدورة الشهرية (Menstrual Period)**: عبارة عن تغير دوري للدم والأنسجة الموجودة في الرحم. ومن سن البلوغ وحتى سن اليأس، تحدث الدورة الشهرية كل ٢٨ يوماً تقريباً ولكنها لا تحدث في أثناء الحمل.

**ثانوي (Metastatic)**: متعلق بالثانوي، أو النقلة، والتي تعني انتشار السرطان من موضع أولي (المكان الذي بدأ فيه السرطان) إلى موضع آخر في الجسم.

**التصوير بالرنين المغناطيسي (MRI)**: طريقة تستخدم فيها موجات الراديو ومغناطيس قوي موصى بجهاز لتكوين صور تفصيلية للمناطق الداخلية من الجسم، ويمكن لهذه الصور أن تبين الاختلافات بين الأنسجة السليمة والمعتلة. والتصوير بالرنين المغناطيسي يكُون صوراً للأعضاء والأنسجة الرقيقة أفضل من أساليب الكشف الإشعاعي الأخرى مثل التصوير المقطعي بالحاسوب أو الأشعة السينية، وهو مفيد بصورة خاصة في تصوير المخ، العمود الفقري، والأنسجة الرقيقة للمفاصل، والجزء الداخلي للعظام. وهو يسمى أيضاً بتصوير الرنين المغناطيسي النووي.

**عضل الرحم (Myometrium)**: الطبقة العضلية الخارجية للرحم.

**ممرضة الأورام (Oncology Nurse)**: ممرضة متخصصة في معالجة مرضى السرطان ورعايتهم.

**عضو (Organ)**: جزء من الجسم يؤدي وظيفة معينة. على سبيل المثال، القلب عضو من أعضاء الجسم.

**المبيض (Ovary):** واحد من الغدتين التناسليتين الأنثويتين اللتين يتم فيهما تكوين البوياضات. والمبيضان موجودان في منطقة الحوض، مبيض واحد على جانبي الرحم.

**اختبار بابانيكولا (Pap Test):** عملية يتم فيها كشط الأنسجة من عنق الرحم لفحصها تحت المجهر، ويُستخدم هذا الاختبار لتعقب وجود السرطان والتغيرات التي قد تؤدي إلى الإصابة به. واختبار بابانيكولا قد يظهر المشكلات الصحية مثل العدوى أو الالتهاب، وهي مشكلات غير متعلقة بالإصابة بالسرطان. ويطلق عليه اختبار مسحة عنق الرحم.

**أخصائي علم الأمراض (Pathologist):** طبيب يحدد الأمراض من خلال دراسة الخلايا والأنسجة تحت المجهر.

**فحص منطقة الحوض (Pelvic Exam):** فحص بدني يقوم فيه أخصائي الرعاية الصحية بالبحث عن كتل أو تغيرات في شكل المهبل أو عنق الرحم أو الرحم أو قاتني فالوب أو المبيضين أو المستقيم. ويستخدم أخصائي الرعاية الصحية منظاراً تجويفياً لفتحة المهبل وإلقاء نظرة على عنق الرحم وأخذ عينات لإجراء اختبارات بابانيكولا.

**الحوض:** الجزء السفلي من البطن الموجود بين عظام الورك.

**النتوء (Polyp):** زيادة تنشأ من الغشاء المخاطي.

**بروجسترون (Progesterone):** نوع من الهرمونات التي ينتجهما الجسم والتي تلعب دوراً في الدورة الشهرية وحدوث الحمل. ومن الممكن تصنيع البروجسترون في المعمل. وقد يُستخدم كوسيلة لتحديد النسل ومعالجة الأضطرابات في الدورة الشهرية والعمق وأعراض انقطاع الطمث وغيرها من الحالات المرضية.

**أخصائي العلاج بالأشعة (Radiation oncologist):** طبيب متخصص في استخدام الإشعاع في معالجة السرطان.

**العلاج الإشعاعي (Radiation therapy)**: هو استخدام إشعاع ذي طاقة عالية من الأشعة السينية، وأشعة جاما، والنيوترونات، ومصادر أخرى للقضاء على الخلايا السرطانية وتقليل الورم. وقد يصدر الإشعاع من جهاز خارج الجسم (العلاج بالإشعاع الخارجي)، أو من مادة مشعة تثبت في الجسم بالقرب من الخلايا السرطانية (العلاج بالإشعاع الداخلي). والعلاج الإشعاعي الشامل يستخدم مادة مشعة- مثل جسم مضادوحيد السليلة مشع- تسير في مجرى الدم وتتخالل الأنسجة وتمر خلال الجسم. والعلاج الإشعاعي يسمى أيضاً بالمعالجة الإشعاعية.

**مشع (Radioactive)**: يصدر عنه إشعاع.

**أخصائي تغذية معتمد (Registered dietitian)**: أخصائي محترف تلقى تدريباً متخصصاً في استخدام الغذاء والتغذية في الحفاظ على الجسم في حالة صحية سليمة، وربما يساعد أخصائي التغذية المعتمد الفريق الطبي في تحسين الصحة الغذائية للمريض.

**الجهاز التناسلي (Reproductive System)**: الأعضاء المسئولة عن التناслед. وفي السيدات، يتكون هذا الجهاز من المبيضين وقفاتي فالوب والرحم وعنق الرحم والمهبل. وفي الرجال، يتكون هذا الجهاز من البروستاتا والخصيتين والقضيب.

**عامل الخطورة (Risk factor)**: هو أي شيء قد يزيد من فرصة الشخص في الإصابة بالمرض. وتشمل بعض الأمثلة عن عوامل الخطير الخاصة بالسرطان عامل التاريخ المرضي للعائلة مع السرطان، واستخدام منتجات التبغ، وأغذية معينة، والتعرض للإشعاع أو العوامل الأخرى المسببة للسرطان، وتغيرات جينية معينة.

**ساركوما (Sarcoma)**: هو سرطان العظم أو الغضروف أو الدهون أو العضلات أو الأوعية الدموية أو غيرها من الأنسجة الضامنة أو الداعمة.

**الأثر الجانبي (Side effect):** مشكلة صحية تحدث عندما يؤثر العلاج على الأنسجة والأعضاء السليمة. ومن أكثر الآثار الجانبية لعلاج مرض السرطان شيئاً الشعور بالتعب، وال الألم، والغثيان، والتقيؤ، وتناقص عدد خلايا الدم، وسقوط الشعر، والتهابات الفم.

**الرعاية الداعمة (Supportive care):** رعاية تقدم لتحسين حياة المرضى الذين أصيروا بمرض خطير أو مهدد للحياة. والغاية من الرعاية الداعمة هي الوقاية أو المعالجة المبكرة قدر الإمكان لأعراض المرض، أو الآثار الجانبية للعلاج، أو المشكلات النفسية والاجتماعية، والروحية المتعلقة بالمرض أو علاجه. وتسمى أيضاً بالرعاية المهدئة، أو الملطفة، أو رعاية السيطرة على أعراض المرض.

**الجراح (Surgeon):** طبيب يقوم باستئصال جزء من الجسم أو إصلاحه من خلال إجراء عملية جراحية للمريض.

**الجراحة (surgery):** طريقة علاجية تستخدم في استئصال جزء من الجسم أو إصلاحه، أو اكتشاف إذا ما كان المرض موجوداً، وتسمى أيضاً بالعملية الجراحية.

**تاموكسيفين (Tamoxifen):** عقار يستخدم لعلاج أنواع معينة من سرطان الثدي، كما أنه يستخدم أيضاً في الوقاية من سرطان الثدي بالنسبة للسيدات المصابات بسرطان لابد بالغدد الثديية (خلايا غير سليمة في القنوات اللبنية بالثدي) والسيدات اللاتي يعانيين خطر الإصابة بسرطان الثدي بنسبة كبيرة، ويعيق التاموكسيفين تأثير هرمون الإستروجين في الثدي.

**نسيج (Tissue):** مجموعة أو طبقة من الخلايا تعمل معاً لأداء وظيفة معينة.

**الموجات الصوتية عبر المهبل (Transvaginal Ultrasound):** إجراء مستخدم لفحص المهبل والرحم وقناة فالوب والمبipiدين والمثانة. يتم إدخال أداة إلى المهبل يصدر عنها موجات صوتية ترتد في الأعضاء الموجودة في منطقة الحوض،

وتكون هذه الأمواج الصوتية أصداء على شاشة الكمبيوتر؛ فتشكل صورة، وتسمى هذه الصورة بمخطط الموجات فوق الصوتية.

**ورم (Tumor)**: كتلة غير طبيعية من الأنسجة التي تظهر حين تقسم الخلايا أكثر مما ينبغي أو حين تموت هذه الخلايا حين لا ينبغي لها أن تموت. وقد تكون الأورام حميدة (غير سرطانية) أو خبيثة (سرطانية). ويطلق عليها أيضًا *Neoplasm*.

**الموجات فوق الصوتية (Ultrasound)**: موجات صوتية ذات طاقة عالية يتم إطلاقها فترتد داخل الأنسجة والأعضاء الداخلية للجسم مصدرة أصوات، ويتم عرض هذه الأصوات على شاشة جهاز الموجات فوق الصوتية؛ فتشكل صورة لخلايا الجسم، وتسمى هذه الصورة بمخطط الموجات فوق الصوتية.

**سرطان الرحم (Uterine Cancer)**: خلايا سرطانية تتكون في الأنسجة الموجودة في الرحم (عضو كمثري الشكل صغير وأجوف موجود في منطقة الحوض لدى السيدة ينمو فيه الجنين). وهناك نوعان من سرطان الرحم: سرطان بطانة الرحم (السرطان الذي يبدأ في الخلايا المبطنة للرحم) وورم خبيث في عضلة الرحم / ساركوما الرحم (نوع نادر من السرطان يبدأ في عضلة الرحم أو غيرها من الأنسجة الموجودة به).

**الرحم (Uterus)**: عضو كمثري الشكل صغير وأجوف في منطقة الحوض لدى المرأة. وفي هذا العضو ينمو الجنين.

**المهبل (Vagina)**: القناة العضلية الممتدة خارج الرحم إلى الجزء الخارجي من الجسم، وتسمى قنات الولادة أيضًا.

**الأشعة السينية (X-rays)**: نوع من الإشعاع ذي الطاقة العالية. وتستخدم الأشعة السينية بجرعات منخفضة في تشخيص الأمراض من خلال تكوين صور للأجزاء الداخلية من الجسم، وتستخدم بجرعات كبيرة في علاج السرطان.

National Cancer Institute

What You Need  
To Know About™  
**Cancer of the  
Uterus**

U.S. DEPARTMENT OF  
HEALTH AND HUMAN SERVICES  
National Institutes of Health

بدعم

محمد بن عبد الرحمن القبيسي

الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة المرض  
SAUDI CANCER SOCIETY

